









"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

الأثر العقدي للقيم التربوية في بناء الفرد والمجتمع السلمي التربية التوحيدية انموذج

المدرس الدكتور جاسم حسن طعمه حسين القره غولي

الملخص

الحمد لله الذي خلق كل شيء وأحسن خلقه والصلاة والسلام على نبينا مجد (9) وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد فان التدني في مستوى القيم التربوية في مجتمعاتنا المعاصرة انما هو بسبب عزل الإسلام عن ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وتحديد دوره في أضيق نطاق.

فشعوراً بمعاناة الأمة وإدراكاً لقيمة توجيه الاهتمام نحو مواطن الخلل انتقينا هذا الجانب التربوي التوحيدي اللصيق بمصير الأمة لأننا بحاجة إلى الربط بين التربية الإسلامية والعقيدة وقاية من الانحراف والزيغ ونبذ العنف والتطرف والاقصاء وتمكينا للقيم التربوية التوحيدية لتسود حياتنا وتحكم أخلاقنا في مجتمع تسوده المحبة وثقافة التعايش السلمي مع الاخر, وإيماناً بأنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلاّ بما صلح به أولها وبأن التربية الإسلامية الصحيحة هي الوحيدة القادرة على إقامة سلام عالمي عادل والوقوف في وجه التحديات المعاصرة...

وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل. فما أصبنا من خير فهو من الله تعالى وما جاء من خطأ فهو منّا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية (التربية, الايمان, التوحيدية, العقيدة, اثار, الفرد, المجتمع)











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

THE NODAL IMPACT OF EDUCATIONAL VALUES IN BUILDING THE INDIVIDUAL AND PEACEFUL SOCIETY- MONOTHEISTIC EDUCATION IS A MODEL-

Abstract

. THE DECLINE IN THE LEVEL OF EDUCATIONAL VALUES IN OUR CONTEMPORARY SOCIETIES IS DUE TO THE ISOLATION OF ISLAM FROM THE FIELDS OF POLITICS, ECONOMICS, SOCIETY AND CULTURE AND THE DETERMINATION OF ITS ROLE IN THE NARROWEST POSSIBLE RANGE.

THE UNITED NATIONS IS THE ONLY COUNTRY IN THE WORLD THAT HAS BEEN ABLE TO ACHIEVE THE GOALS OF THE UNITED NATIONS.

KEY WORDS (EDUCATION, FAITH, MONOTHEISM, BELIEF, ARCHEOLOGY, THE INDIVIDUAL, SOCIETY)

مقدمة

القيم التربوية التوحيدية, عملية تقوم على جعل التوحيد العقدي, شعورا حاضرا عند التدين, فهما وتنزيلا...فالفهم لا يكون الا عن الله, وكما أراد الله...والعمل لا يكون الا كما امر الله ولا يقصد به غير وجه الله.

والتوحيد في سياق الاصطلاح التربوي, فنقصد به: تربية الفرد على أساس المضمون العقدي للمصطلح, لكن ليس على المستوى التصوري (الكلامي) فحسب، ولكن باستشعاره أيضا في كل المجالات التدين, حتى يكون الارتباط بالله وحده, حاصلا لدى المتربي عند ممارسته التدينية, والحركية على حد سواء. وانما يحصل ذلك بجعل النصوص الشرعية (الكتاب والسنة), المادة المصدرية لكل تصور, او برنامج تربوي, اذ هي وحدها دون سواها القناة الطبيعية, التي تربط الفرد بالله, ربطا مباشرا, لا اثر فيه لوساطة وسيط يتدخل بذاته, لتكييف ذلك الاتصال على حسب فهمه العقلى, او ذوقه الروحى.

ومن ثم ان التربية المبنية على أساس التوحيد, بهذا المعنى هي ترقية الفرد المسلم في مراتب التدين, من خلال تعميق التزامه بمبادئ الإسلام, ومقتضياته العملية, حيث تكون النصوص الشرعية هي بذاتها مادة التربية











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

الأساس, فيكون المتربي حينئذ متعلقا قلبه وعقله بالله وحده دون سواه. وذلك عبر التوحيد, لا ان تكون الترقية التدينية مبنية على أساس عظمة فكر مفكر, او بطولية مواقفه السياسية, او كثرة تضحياته الابتلائية, او خصوصية احواله الروحية, فاي عمل تربوي ينحو بالفرد هذا المنحى الأخير, يعد خروجا عن مبدا التوحيد.

والحقيقة أن التوحيد الذي يتمركز في بؤرة العقل المستنير ويدخل ليأخذ مستقره في سويداء القلب المنير يجعل صاحبه موحد الاتجاه نحو خالقه, يتعرف عليه بأسمائه وصفاته ومن شأن هذه المعرفة أن تنشئ الاستقامة في قلبه وعقله ، الاستقامة باستقامة التصور والاستقامة باستقامة السلوك(1).

فالتربية الصحيحة تبئ الفرد للعيشة الكاملة وتصل بجسمه وروحه إلى كماله الانساني وترشده إلى حقوقه وواجباته من نبذ التطرف والعنف والتعايش السلمي بين الافراد في المجتمع الواحد, وهو لهذا أكبر مؤثر في حياة الامم وعليها يتوقف مستقبلها. وفي الكون كل وسائل السعادة للبشر ، أودعها الله فيه يوم أبدعه ولا ينقص الناس إلا أن يتعرفوا هذه الوسائل ويهتدوا إلى الطريق الموصل إلى استثمارها على وجهها ليحيوا حياة طيبة في الدنيا والاخرة ، عملت ذلك الامم الحديثة فكان أول ما تهتم له في مناهجها الإصلاحية التربية تحديد غايتها وتعرف إلى اقرب الوسائل للوصول إلى هذه الغاية (2).

فالقيم التربوية في الشريعة الإسلامية لها فضائل عظيمة، وفوائد كثيرة ، لابد من التعرف عليها حتى يستطيع المسلم أن يفرق بين القيم التربوية من المنظور الإسلامي ، والقيم من منظور غربي .

فقد تكون البحث من مبحثين:

المبحث الأول: القيم التربوية و اثارها التوحيدية

المطلب الأول: القيم التربوية من منظور إسلامي.

المطلب الثاني: أثار القيم التربوية التوحيدية

المبحث الثاني: آثار التربية التوحيدية المترتبة على إيمان الفرد والمجتمع

المطلب الأول: أثار الإيمان على الفرد المسلم في المبادرة على العمل الصالح











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

المطلب الثاني: أثار الإيمان المترتبة على المجتمع المسلم

المبحث الأول: القيم التربوبة و اثارها التوحيدية

المطلب الأول: القيم التربوبة من منظور إسلامي

لقد أثّرت على مجتمعنا اليوم مفاهيم خاطئة، وقيم وسلوكيات غرببة عن أصالة وقيم الإسلام وتعاليمه، وتعدى هذا الأمر حتى بات يُرسَمُ مستقبلُ الأمّةِ من قبل أعدائها وأعوانهم على حساب ماضها وحاضرها وحتى مستقبلها، فأخذت تفقد هويتها الحضارية وكثيراً من مقوماتها، صَاحَبَ ذلك الفقدان انحطاط في المستويات كافة؛ سواء أكانت العلمية منها، أم الاجتماعية، بل وحتى التربوية، فواقع الحياة المعاصرة يدلُ على أن الأسرة باتت مهددة هي أيضاً بالتفكُكِ والزوالِ، فالكثير من تلك الأسر والعوائل تحاول جاهدة تقليد الغرب⁽³⁾، والسير على خطاه، والسبب في ذلك جهل الجيل بأصالة تراث أمتهم وعراقة وتاريخها، وكذلك ضياع القيم السامية والتي أورثها لنا تاريخ أمتنا والذي بات مهجوراً اليوم بعد أن كانت تلك القيم مغروسة في جسد امتنا والى عهد قريب، فضلاً عن تعرضها لنكبات وغزوات عسكريةً وفكرية وما مفهوم العولمة هذه إلا صورة من صور الغزو الفكري، وإن اختلفت صورها ومسمياتها, مما يؤدي الى خلق جيل لا يؤمن بالقيم الإنسانية ولا بالتعايش السلعي ذات نزعة متطرفة تميل الى العنف ونبذ الاخر, بعيدة عن المنهج الذي رسمته الشريعة المقدسة بالاستناد الى النصوص الكتاب والسنة وهو منهج تربوي توحيدي عالمي السلام.

تناول الباحث في هذا المطلب الحديث عن القيم التربوية من أجل الوصول إلى معرفة آثارها ، و ما يترتب عليها ، و ذلك في المقصدين التاليين :

المقصد الأول: القيم التربوبة في اللغة ، و الاصطلاح

أولا. القيم في اللغة:

القيم: جمع (قيمة) ، وتأتى على عدة معان، منها: (4)











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

- 1. قوّم السلعة تقويماً ،أي قدّر الشيء، وهو الثمن الذي يقّوم به المتاع.
 - 2. قوّم الشيء تقويماً ، فهو قويم ، أي مستقيم .
 - 3. يقال فلان قوَّام أهل بيته: أي هو الذي يقيم شأنهم.
 - 4. وقوّام الأمر : ملاكه الذي يقوم به .

ثانيا . القيم في الاصطلاح :

تعددت تعريفات العلماء للقيم التربوية ، كما يلي :

ليس ثمة فرق كبير بين مفهوم التعريف الاصطلاحي للقيم والمفهوم اللغوي، وقد عرفت القيم بعدة تعريفات منها:

- 1. عرفت بأنها: "معتقد يتعلق بما هو جدير بالرغبة يُملي على الفرد مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات المجسمة لهذه القيمة"(⁵).
- 2. عرفت انها: "معيار وغاية نابعة من الشرع ،منبثقة عن العقيدة الإسلامية يقصدها المسلم عند القيام بالأعمال ، و يقف أعلاها غاية الغايات ، مرضاة الله تعالى "(⁶).
- 3. "وعرفت بانها: عَمَليَّة مَنهَجية مَقصودةٌ، تَهدِفُ إلى تَنمِية كلّ جانب من جوانب الشخصيةِ الإنسانيةِ، حتى يبلغ الفردُ كمالهِ الإنساني، ويتمكن من أداءِ وظائفهِ في هذه الحياةِ، والاستعداد للحياةِ الآخرةِ. فالتَّرْبِيَةُ تتضمنُ، الإعدادُ للدارينِ؛ الدنيا والآخرة" (7).

4_ وعرفت بانها: "معايير اجتماعية ذات صفة انفعالية قوية وعامة تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من البيئة الاجتماعية الخارجية ، ويبرز فيها أفعاله ، ويتخذها هادياء ومرشدا وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد وتحدد لكل فرد حلفاءه وأصحابه وأعداءه". (8)

ولاحظ الباحث أن أغلب الكتب التراثية في حديثها عن التربية ركزت على الجانب الأخلاقي عند الإنسان ، وكيفية بلوغ الأخلاق المثلى و" يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح ، والقيام بأمر المتربي ، وتعهده ورعايته بما يُنميه . وأن المفهوم التربوي مرتبط بجميع تلك المعاني "(9) .











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

التعريف المختار:

بالنظر إلى التعريفات السابقة يظهر أن التعريف المختار والمناسب لتعريف القيم هو"القيم التَّرْبوِيَةَ: عَمَليَّة مَنهَجية مَقصودةٌ، تَهدِفُ إلى تَنمِية كلّ جانب من جوانب الشخصيةِ الإنسانيةِ، حتى يبلغ الفردُ كمالهِ الإنساني، ويتمكن من أداءِ وظائفهِ في هذه الحياةِ، والاستعداد للحياةِ الآخرةِ. فالتَّرْبيَةُ تتضمنُ، الإعدادُ للدارينِ؛ الدنيا والآخرة" وذلك للسببين التاليين:

1. أن القيم تنبثق من عقيدة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتختلف من بيئة لأخرى. .

2. تأثير القيم في الإنسان ، والمجتمع وتحكم السلوك كل منهما بشكل كامل.

المقصد الثاني: القيم التربوية من منظور إسلامي

ان أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع, فان هدف التربية الإسلامية بناء مجتمع تسودة مجموعة من القيم والمثل العليا والاخلاق الفاضلة التي حددها الاسلام, ومستندة على العقيدة الحقة والتي تحرص على تنشئة انسان ذي سلوك اخلاقي, وفقا من القيم التي تضمنها هذا الدين(10), فقد احتاج الإننسان مُنذُ القدم إلى مِنهَاجٍ مُلائِمٍ يقومُ بتنظيمِ سلوكه وعلاقته، بَل وحَتَّى في أسلوبِ تفكيرهِ وفِهمِهِ للحياةِ، فَوضَعَ لِنفسِهِ القوانينَ، لتقومَ بتقويمِ سلوكة وعلاقته، بَل وحَتَّى في أسلوبِ تفكيرهِ وفِهمِهِ للحياةِ، فَوضَعَ فَلسَفَاتٍ، وَنَظريًاتٍ لم تُفلِح -على اختلافِ مَشَارِها – في وضعِ أسسٍ تَربويةٍ، سُلوكيّةٍ (11)، متكاملةٍ، تُسهمُ في وُق الإنسانِ وتَقدُّمِه دونَ التَّخيِّي عَن قِيم الفطرةِ الإنسانِية؛ لأنَّ تلك النظريات تعجز عن تقديم تصورٍ متكاملٍ عن طبيعةِ وجودهِ، وإنَّما تنظرُ إليهِ نَظرةً جُزئيةً قاصِرةً، ومن ثَمَّ تُصدِرُ الحُكمَ عليهِ من خِلالِ تِلكَ النَظرةِ، والسَّبَبُ وبكلِّ بساطةٍ: عَجْزُ الإنسانِ أن يُتَحَكَّمَ بِنَوَازِعِهِ البَشَرِيَّةِ بِشكلٍ مُتوازِنٍ من دونِ قواعِدَ سَليمَةِ لا تَنظرُ إلى الإنسان بمعزلِ عن طبيعةِ حياتهِ المُتغرّةِ.

حيث ولدت المفاهيم التربوية والقيم الإنسانية الاسلامية كاملةً ومتكاملةً، تنظر إلى الإنسان نظرة متوازنة، تتصف بالاعتدال، بما يتفق والبيئة التي يعيشها، وقد طبقها الرسول الكريم مجد وتطبيقاً نموذجيا وكاملاً (12)، لذا استطاع الإسلام أن يصوغ للإنسان الحلول الملائمة لجميع مشكلاته، قال تَعَالى: أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (13)، وتنبع تلك المفاهيم التربوية من مصادر شريعته؛ القرآن الكريم، المنزَّل من











"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

عند الله رب العالمين، خالق الإنسان، ويعلم سبحانه ما يَصلُحُ، وما لا يَصلح، وكذلك سنة نبينا عجد (9)، الذي لا ينطق عن الهوى، لذا كانت تَرْبِيَة صالحة ومؤهلة لسد الفراغ الذي مازالت تفتقر إلها التربيات الحديثة (14)، وهو أيضا "لا يفرق بين المثال والواقع، لان مُثلَهُ مرسومةٌ بحيث تستطيعُها الطاقةُ البشريةُ: لا يُكلِّفُ الله نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (15)، ولأنه يربي أتباعهُ بالصورةِ التي يرتقي بواقعهم إلى أقصى حدود طاقتهم، في لتقون بالمثل، لذلك فليست هناك في الإسلام تلك الفجوة المعهودة بين المثال والواقع أو- كما يعبرون في أوربا- بين النظرية والتطبيق." (16). فلم يذهب الإسلام في نظرته إلى الإنسان مذهب الفلاسفة والمفكرين الذين نظروا إلى الطبيعة الإنسانية على أنها مركبة من عنصرين مختلفين متقابلين هي أما الروح والمادة أو العقل والجسم، فلم يعترف الإسلام بهذه الحواجز المزيفة، كونها ليست من طبيعة الإنسان الأصلية وتكوينه الفذ العجيب (17).

للقيم التربوية في الإسلام عدة أمور، منها(18):

- أولا . تحتل القيم التربوية مكاناً سامياً ، ودرجة رفيعة في الإسلام ؛ حيث تعتبر المنزلة الأولى ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام :" أكمل المسلمين إيماناً أحسنهم خلقا "(19).
- ثانياء القيم التربوية تعمل على تكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم عن طريق الالتزام بها، و العمل على تطبيقها في الحياة اليومية.
 - ثالثاً. تنقسم القيم في الإسلام إلى خمسة أقسام،هي:
 - 1. القيمة المادية : وهي معيار مرتبط بالنتائج المادية التي يهدف الإنسان إليها في حياته ،و
- هي ضرورية من أجل سد حاجاته ، وإشباع ميوله نحو تأمين شؤون الحياة في الأسرة والمجتمع .
- 2. القيمة الإنسانية: وهي معيار مرتبط بالإنسان بغض النظر عن لونه و جنسه و موطنه، و هي مطلوبة في الإسلام على نطاق الفرد، والقيادة المؤمنة.
- 3. القيمة الروحية: وهي معيار مرتبط بأعمال العبادة التي يقوم بها المسلم لتنظيم علاقته بالله ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَن الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَر ﴾. (20)
 - 4. القيمة الأخلاقية: وهي معيار مرتبط بالسجايا والطباع، وهي ثمرة السلوك البشري عند تعامل الإنسان مع غيره من الناس.











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

5. القيمة التوحيدية: وهي معيار مرتبط بالفطرة داخل النفس الإنسانية, فعقيدة التوحيد اذا سيطرت على النفس الإنسانية، أثمرت الفضائل الإنسانية العليا، فتسمو النفس عن الماديات الوضيعة، وتتَّجه دائمًا نحو الخير والنبل، والنزاهة والشرف، ويتخلق صاحبُها بالشجاعة والكرم، والسماحة والطمأنينة، والإيثار والتضحية، مستهدفا من ذلك نشر الوعي الديني، وخلق جيل يؤمن بالله إيمانا عقائدياً لا تقليدياً. لأنها الكفيلة بإصلاح الانحرافات السلوكية ولأن أثرها ينعكس بطريقة إيجابية وسريعة على أخلاقية المجتمع أفرادا وجماعات وما يؤدي اليه من الإصلاح الديني و السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاداري.
المطلب الثانى: أثار القيم التربوبة التوحيدية

أعظم القيم وأساسها هو الإيمان بالله - تعالى -، منه تنشأ، وبه تقوّى، وحين يتمكن الإيمان في القلبِ يجعل المسلّم يسمو فيتطلّع إلى قيم عُليا, و تحصن المجتمع حين الثبات عليها, فتُفيضُ عليه طمأنينةً، وتجعل حياتَه وحركتَه إلى الأمام، ثابتةَ الخطى، ممتدّةً منَ الأمس إلى اليوم, لأنها في إطارِ العقيدة وسياج الدّين.

ومن هنا تناول الباحث في هذا المطلب الحديث عن آثار القيم التربوية التوحيدية على الإنسان المسلم، وعلى المجتمع المسلم، كما يلي:

أولا. آثار القيم التربوية التوحيدية على الفرد المسلم:

1. بناء الشخصية العقدية, من الأمور المُسَلم بها لدى علماء التربية والأخلاق، حيث أن الطفل حين يولد، يولد على فطرة التوحيد وعقيدة الإيمان بالله ، وعلى أصالة الطهر و البراءة ؛ لقوله تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجُهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . (12) ، فلا بد من تربيته تربية توحيدية يستطيع معها أن يميّز بين الحق والباطل، بين الخير والشر ثم يثبت عليه. وللولد في شخصية الرسول 9 قدوة وأسوة وهو يسمع كلام رسول الله وهو يواجه قريشاً بثباته على مبدأ له فيقول: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

2 . إن القيم التربوية تعمل على تنشأة الإنسان على الإيمان ، والأخلاق من أجل أن يرنوا في الحياة الدنيا ويكون من أهل الأخلاق والمكارم(²²) . و إيجاد إنسان القرآن والسُنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته" (²³⁾ .











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

3 . القيم التربوية في الإسلام مبنية على عقيدة الإسلام ، وجميعها مطلوبة وليس هناك تفاضل بينها إلا عند تزاحمها في الوقت الواحد .

4. غاية الغايات عند المؤمن هو الحصول على رضوان الله تعالى في الدنيا و الآخرة ؛ لقوله تعالى : ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾(24) .

ثانيا. آثار القيم التربوية التوحيدية على المجتمع المسلم:

التربية التوحيدية هي التي تُعِدُّ الأفراد لصنع المجتمعات المتماسكة والأمم القوية، وهي التي تيئ الناس لصنع الحضارة، وهي التي تضمن ارتقاء هذه المجتمعات وتقدمها، وترسخ الحضارات، وامتدادها، لأنها تضمن سبل الصلاح وسبل التقدم، وسبل التوقي من الأخطار والمهلكات" (25). وإذا كانَ العكسُ من ذلك صارت الأمَّةُ التي ينتشر فيها الفساد والتحلل، ذاهبٌ ريحها، ومُمحى اسمها من صحيفة التأريخ، هي ودينها، إن كانت تدين بدينِ (26). وعلى ذلك فان اثار التربية التوحيدية على المجتمع هي:

1. القيم التربوية التوحيدية تعمل على نشر المحبة ، و الأمن والوئام في المجتمع المسلم، وتعمل على زيادة التكافل والترابط في المجتمع المسلم وفق التعايش السلمي وإيجاد الأمة القوية في إيمانها ، وأخلاقها القوية في نفسيتها .

فقد جاءت طائفة من الآيات التي تُعبر عن البعد الإنساني لتلك الشريعة السمحاء، والتي تدفع اعلاء مبدأ التعايش السلمي كأسلوب يخطه الإسلام ويعتمده في التعامل مع الذين لا يعتنقون أو يعتقدون بالإسلام، قال سبحانه وتعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه) (سورة التوبة، الآية 6)، وفي نص آخر قال (T): (وقولوا للناس حسنا) (سورة البقرة، الآية (T))، وغيرها من الآيات التى تكشف عن طبيعة العلاقة مع غير المسلمين.











"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

ان النموذج الامثل للتعايش السلمي والاعتدال للرسول الكريم (9) وجب الاقتداء به في وقتنا الحاضر والتركيز على المبادئ التي خطها في الامور الدينية والسياسية على حد سواء

2. القيم التربوية هي عملية إنماء الشخصية بصورة متوازنة ومتكاملة، أي: تشمل جوانب الشخصية الجسدية والاجتماعية والجمالية والروحية والأخلاقية والعقلية والوجدانية "(27).

- 8. تعمل القيم التربوية التوحيدية على تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة "(28). فالدين الإسلامي يدعو إلى المحبة والخير الشامل في الدنيا والآخرة لجميع المخلوقات المكلفة من الإنس والجن على حد سواء، وحتى من يرفض دين الإسلام طريقا للنجاة في الآخرة دون أن يعادي دين الإسلام أو يظلم المسلمين ولا يساند من يظلمهم فإن دين الإسلام يجعل حسن المعاملة هي القاعدة في التعامل معه. قال T في كتابه الكريم: (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُحْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولُئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (29).
- 4. القيم التربوية تعمل على غرس الأخلاق الكريمة في نفوس الأفراد والجماعات ، وتجعلهم يرغبون في اعتناق الفضيلة وينفرون من الرذيلة ويسعدون في دنياهم.
- 5. القيم التربوية تحث المؤمن على التثبت من صحة الأخبار وعلى وجوب حسن الظن بالمؤمنين ، وعلى تحذيرهم من أتباع خطوات الشيطان وبذلك تخلق مجتمعا محبا مطيعا لاوامر الله.

ثالثاً . القيم التربوية التوحيدية في بيان حقيقة المؤمنين وصفاتهم

التوحيد هو جوهر معنى الإسلام, و معنى الايمان, و معنى الاحسان, فانما يكون دخول الاسلام من باب الشهاده ان "لا الله الا الله محد رسول الله" وانما يكون اول ركن في الايمان: تصديق المتيقن بالله سبحانه, والاحسان ان يستشعر الانسان معيه الله في كل امر, وقد جمع حديث جبريل المشهور ذلك وهوَ عنْ أَنسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النّبيُّ (9) مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ فَتَخَطَّى النّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

يَدَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ مَا الإِسْلامُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِي رَسُولُ اللهِ وَإِقَامُ الصَّلاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلا قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللهِ عَنْ وَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَنْ النَّهُ وَيُصَدِّقُهُ كَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلا يَعْرِفُونَ الرَّجُلَ ثُمَّ قَالَ يَا صَدَقْتَ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَنْ النَّهُ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمُلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَبِالْمُوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْجِسَابِ مُحَمَّدُ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمُلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِينَ وَبِالْمُوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْجِسَابِ مُحَمَّدُ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمُلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِينَ وَبِالْمُوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْجَسَانُ قَالَ مُحَمَّدُ مَا الإِيمَانُ بَاللهِ وَالْيَوْمِ الْإِحْسَانُ قَالَ مَعَى اللّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمُسْتُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلِكَ فَالَ عَلَى مَا الْسَائِلِ وَلَكَ قَالَ مَا الْمُسْتُولُ عَنْ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمُسْتُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكَ أَنْ الْمَالُولُ اللهَ فَقَامَ فَقَالَ عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ لَمْ يَأْتِ عَلَى حَالِ الْمَالِي وَالْمَالِ عَلَى مَا الْيَوْمِ "(30)

وموضوع التوحيد ايمان, وعمل بمقتضى الايمان, فهو بذلك عقيده يعتنقها المسلم و شريعه تنظم حياته وسلوكه وقد اعترف الدين الإسلامي بتمام حربة الإنسان في الإيمان بالله، وفي تقدير الرسالة التي يؤمن بها، وضمن له من جهة ثانية خريته في التعامل مع أقرانه بالخصوص في تحديد حجم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، فله أن يعايش الناس بأخلاقهم، ويضمر في جنحه الإيمان بالله؛ وهو تصور ورؤيه للوجود و حياه واقعيه على هذا التصور. و عناصر موضوع التوحيد ثابته لا تتغير فهي محدوده في عددها ومحدده في دلالاتها تصلح للصغير والكبير وللعالم المتبحر والمتعلم المبتدئ وشواهدها في الهديين: القران الكريم والسنه النبويه الشريفه يتم تلقيها منهما بطريقه مباشره. لذلك فان من اخص خصائص عقيده التوحيد كما يعرضها القران الكريم والسنه النبويه البساطه والوضوح و قرب هذه العقيده من قلب الانسان وعقله, وهي خاصيه لمسها العربي في صدر الاسلام بفطرته وبساطته واسلم , ولمستها الشعوب التي عرفت الاسلام على ايدي الفاتحين من الصحابه, ثم على ايدي التجار بعد ذلك مقارنه بالغموض في العقائد الاخرى فاسلمت وتتمثل عناصر عقيده التوحيد التصور الشامل للوجود.

وعلى ذلك تناول الباحث في هذا المطلب الحديث عن حقيقة الإيمان ، وصفات المؤمنين ، وأثار الأيمان على المجتمع المسلم .

أولاً. حقيقة الإيمان لغة واصطلاحا:











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

أ. حقيقة الإيمان في اللغة (31):

الإيمان: التصديق، والتهذيب.

وأما الإيمان :مصدر (أمن) ،يؤمن إيماناً ، فهو مؤمن .

ب. حقيقة الإيمان في الاصطلاح:

1. عرف الجرجاني الإيمان بأنه: " هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان "(32).

2. وعرفه الشهيد الثاني: الإيمان إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان (33)

3 . عرف أبو بكر الجزائري الإيمان بأنه : " هو التصديق بالله عز وجل رباً والها ، و قبول أحكامه التي يصدرها على الأشياء نفياً أو إثباتا ، وجوداً أو عدماً "(34).

التعريف المختار:

بالنظر إلى التعريفات السابقة يظهر أن التعريف المناسب للإيمان هو: ما ذهب إليه الشهيد الثاني بأنه: ": الإيمان إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان ".

وذلك بسبب: أن الإيمان هو أمر واقعي وباطني، ومكانه قلب الإنسان لا ما يجري على اللسان أو ما يبدو ظاهرا الإسلام ربّما كان عن دوافع متعدّدة، ومختلفة بما فيها الدوافع الماديّة والمنافع الشخصية، إلّا أنّ الإيمان ينطلق من دافع معنوي، ويسترفد من منبع العلم، وهو الذي تظهر ثمرة التقوى اليانعة على غصن شجرته الباسقة وهذا ما أشار إليه الرسول الأكرم (9) في تعبيره البليغ الرائع: (الإسلام علانية والإيمان في القلب)(35):

- 1. تعريف جامع مانع.
- 2. لأنه أقرب إلى الحقيقة والمعقول.

ثانياً. صفات المؤمنين:

للمؤمنين صفات كثيرة ذكرت في القرأن الكريم ، منها: (36)

1. وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بصفات ، الخير وأعمال البر ، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والمسلاة ، والزكاة ، وإطاعة الله و رسوله ، لقوله تعالى :﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

2021











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾. (37)

- 2 . المؤمن فطن ، ذكي ، بصير بالحق ، يميز بينه وبين الباطل ، فيتبع الخير ويترك الشر ،سميع للحُجة ، فلا يُروج عليه الباطل .
- 3. المؤمنون دائماً ولائهم لله ورسوله عليه السلام ، ثم ولائهم قائم بينهم ، جعل هذا منهم أمة واحدة، وحزباً واحداً ، وهو حزب الله وهم الغالبون .
 - 4. البعد عن اللغو من أركان الفلاح ، ودلائل الاكتمال ، وقد ذكره القرآن بعد فريضتين ، من فرائض الإسلام ، وهما الصلاة والزكاة ، في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ 1 ﴾ الَّذِينَ هُمْ فرضُونَ ﴿ 3 ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ . (38)
 - المؤمنون يطيعون الله ورسوله فيما أمره ونهاه ، ويسلم لحكمهما، ويخاف عاقبة معصية الله ويحضره ، والذين يفعلون ذلك هم الفائزون برضا الله لقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ . (39)
 - 6. المؤمنون يوقنون في أن قضاء الله فهم ماضي ، فلا يرجون غيره ولا يرهبون سواه ، لقوله
 تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً
 وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ .(⁴⁰)
 - 7. المؤمن تكون غايته طاعة الله و امتثال أوامره والطمع في مرضاته على إخلاص النية في مختلف الأقوال والأعمال فردية كانت أو جماعية ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاة وَيُؤتُوا الزّكاة وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ .(41)











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

المبحث الثاني

آثار التربية التوحيدية المترتبة على إيمان الفرد والمجتمع

المطلب الأول: أثار الإيمان على الفرد المسلم في المبادرة على العمل الصالح المطلب الثاني: أثار الإيمان المترتبة على المجتمع المسلم.

المطلب الأول: أثار الإيمان المترتبة على الفرد المسلم في المبادرة الى العمل الصالح.

من أهم آثار التربية التوحيدية هي الايمان في المبادرة الى العمل الصالح فالموحد بالله تعالى لا يؤجل ولا يسوف وإنما يبادر الى العمل الصالح دون تباطؤ أو تأخير.

بدر في اللغة: بدر الى الشيء أسرع و (بادر) اليه أيضاً .(42)

والعمل الصالح لغة: الصلاح هو ضد الفساد، يقال: صلح الشيء يصلح صلحاً وأصلح آتى بالصلاح وهو الخير والصواب وبقال: في الأمر مصلحة أي خير والصلح التوفيق(⁴³).

لقد ذكر القرآن الكريم الإيمان مقروناً بالعمل في مواضع كثيرة ، ولم يكتف بذكر العمل مجرداً وإنما قرنه أيضاً بالصالحات التي هي كلمة جامعة لكل ما تصلح به الدنيا والحياة المادية والروحية وما يصلح به الدين والفرد والمجتمع (44). لأن الإيمان الصادق ليس مجرد إدراك ذهني أو تصديق قلبي من المؤمن غير متبوع بأثر عملي في الحياة ، بل انه اعتقاد وعمل وإخلاص. ومن قوله تعالى ﴿وَقُلُ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنتَنُّكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (45).

وعلى ذلك أن هذه الآية دلالة واضحة على أن العمل لا ينظر إليه في الحياة الأخرى وإنما ينظر إليه في الحياة الدنيا أيضاً. واقتران الرؤية تقييم بالله والرسول والمؤمنين ، إشارة إلى أن هناك من خلال هذه الرؤية تقييم دنيوي ، ومما جاء في تفسير هذه الآية : فكأنه تعالى قال اجتهدوا في المستقبل ، فأن لعملكم في الدنيا حكماً وفي الآخرة حكماً ، أما حكمه في الدنيا فأنه يراه الله ويراه الرسول ويراه المسلمون ، فإن كان طاعة حصل منه الثناء العظيم والثواب العظيم في الدنيا والآخرة (6⁴).











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى عباده بالمسارعة إلى فعل الخيرات والعمل الصالح وما يترتب عليه من المغفرة والجنة، فقال سبحانه ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (47).

وفي آية أخرى يأمر الله تعالى عباده أن يسابقوا إلى العمل الصالح وأسباب المغفرة والجنة ، فيقول سبحانه ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ الْمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (48).

والمبادرة الى الخيرات والمسابقة إلى الصالحات، تدل على حرص الإنسان المؤمن على الطاعة والإخلاص فها ، ولذا فأن الله تعالى يحقق للمسارعين في الخيرات رجاءهم ويجيب دعاؤهم وهبهم من الفضل والخير ما يرجون (49). قال تعالى ﴿ وَزَكْرِيًّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا وَيَعْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (50).

فينطلق الإنسان ويسارع للعمل الصالح والبناء النافع لانه يعلم ويؤمن إيماناً راسخاً أنه مرتحل عن هذه الدار إلى تلك الدار وان هناك استقرار وحياة دائمة ، فيجعل الدنيا مزرعة للآخرة ليحصد هناك (51).

فالعبادات عمل وكسب الرزق عمل والجهاد بكل أنواعه عمل وتقديم الخير للآخرين ومساعدتهم عمل وكان ما نوى به وجه الله تعالى بالطريق الذي شرعه وسنه على لسان رسوله (ﷺ) هو نوع من العمل الذي يمليه الإنسان الراسخ الوطيد (52).

فتتكون الحضارة المادية المبنية على القيم الإيمانية ثمرة يانعة من ثمار توحيد الله تعالى. فالعبادة تطهير للنفس وتنوير للعقل بما يعتاده من التأمل ولا بد للنور من أن يشع ليفيد منه الناس ، فعن الصلاة (53) قال تعالى اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ الْكِتَابِ وَأَقِمْ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى الناس ، فعن الصلاة (53) قال تعالى الله مَا تُصْنَعُونَ (54). والمنكر ما لا تستريح إليه النفس عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (54). والمنكر ما لا تستريح إليه النفس من الأعمال والأقوال . وترتبط الصلاة بالصبر ، فالصلاة عبادة والصبر خلة عملية فالإنسان يصبر على أداء عمل قد طال عليه الأمد ولما ينجز وبصبر حتى يرى نتيجة عمله. فكل وقته عمل وصمت بلا











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

ضجيج يلفت إليه الأنظار أو يثير عليه الناس. ولهذا فلا يعذر عليهما غير المؤمنين الخاشعين ﴿ يَاأَيُّهَا النَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (55). ومن حكمة الصوم في رمضان تغيير العادات السيئة في الإنسان وتجديد حياته بالعمل ولهذا يقول الرسول محد (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه)) (66).

أما الزكاة فإذا كانت بذلاً للمال فأنها تعود النفس على شيء ، أرقى هو بذل كل جهد صالح للمجتمع ، فتسموا بالإنسان عن أن يكون أنانياً في عمله وكذلك الأمر في الحج ، فليست شعيرة لإرضاء غرور من استطاع إليه سبيلا ليكتسب لقباً يخادع به الناس أو ليباهى بقدرته المادية ، إنما هي مرحلة جديدة يحياها الحاج تزيل آثار السوء من حياته السابقة ليبدأ العمل بأسلوب جميل يجيب به الناس ، وخلق أصيل يجتذب إليه جمهور المتعاملين (57).

في سائر العادات والمعاملات والأعمال الصالحة والعلاقات الإنسانية الكريمة وحين يسارع إلى الخيرات ويبادر بتلك الأعمال ، يقبل عليها بانشراح نفسي وسرور وارتياح ويستشعر في أداء الواجب متعة نفسية . فالعمل إذن لا يقتصر على ضروب النشاط اليدوي والذهني المختلفة وإنما يدخل في باب العمل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واعمال البر والإحسان والإيثار وخدمة الناس وقضاء مصالحهم ، كما يدخل في العمل كظم الغيظ والتسامح والصبر على الأذى ، فليس العمل مجرداً من الفضائل ومكارم الأخلاق وإنما العمل في هذه يقصد منها الوصول إلى الخير الفاضل في الدنيا والآخرة ...

لذلك فقد قرن العمل والإيمان كسلوك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفضائل (58) ومصداق ذلك في قوله تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه ﴾ (59) ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْ كُمْ مِنْ دَكَدٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي مِنْ ذَكَدٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكْوَرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهِمْ وَلَأَدْخِلَنَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ عَنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ (60) . ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّعَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكُرُ أُولَئِكَ هُو يَبُورُ ﴾ (61) .











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

فالعمل هو جهاد النفس ضد التبطل والسلبية والضياع واللهو والعبث واللعب ، هو رسالة إنسانية تفوق في ثوابها ظاهر العبادات ، لأنه مجاهدة للنفس (62).

يتوضح لنا: ان التربية التوحيدية تحث بل وتوجب الانطلاق والمسارعة للعمل الصالح والبناء النافع لأنه نعلم ونؤمن إيماناً راسخاً إننا مرتحلون عن هذه الدنيا إلى تلك الدار وان هناك استقرار وحياة دائمة ، فيجعل الدنيا مزرعة للآخرة ليحصد هناك.

المطلب الثاني: أثار الإيمان المترتبة على المجتمع المسلم

توحيد الله تعالى يتبعه حتماً تغلب جميع الفضائل في نفس المؤمن بحيث لا يعيش لنفسه بل لإخوانه من مخلوقات الله جميعاً ويكاد يمجي في النفس المؤمنة الشر بجميع أنواعه وأول ما ينمو فها هو الإيثار والفداء والتضحية في سبيل الخير العام، وعلى ذلك فأن إيجاد الفرد الصالح البنّاء في المجتمع إنما يكون عن طريق التربية. ومن خلال التربية الفردية الصالحة تتكون الأسرة الصالحة، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع، والمجتمع الصالح.

اثار التربية التوحيدية ومنها:

1. الإيمان في المجتمع الموحد لله تعالى تذوب فيه العصبية والإقليمية والقومية ، و تموت فيه الجاهلية وأهواؤها ، والظلم وعواصفه ، والشرك وفجوره ، والرذيلة و آثامها ، لأنه من عند الله يربط المؤمنين في إطار العقيدة والأيمان , فالتربية الاسلامسة بكتاب الله وسنة رسوله (9) والعمل بهما تسعد الفرد والاسرة والمجتمع معا بدون طغيان احدهما الاخر, كل يأخذ حقه ويؤدي واجبه , بلا صراع ولا تطاحن بل برضا واطمئنان ولا يكون ذلك الا بالمحبة لله, فمن لوازم محبة الله تعالى الحب في الله لأن فيها من الألفة والاجتماع في ظل محبة الحق الذي أرشدهم وهداهم وتلك منه عطية كانت من لوازم محبة تعالى لعباده قال تعالى ﴿ وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَفَ بَيْنُهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (63 في الله لا يمكن أن يرتقي العبد إلى منزلة حب الله حتى يعلم أن من متطلبات هذا الحب هو محبة من يحب وهذا الحب لا يكون إلا في الله وابتغاء محبته, ولهذا قرنت محبة العباد بمحبة خالقهم لهم وهو دوام المحبة منذ اللقاء الأول والى اللقاء الثانى السرمدى تحت عرشه وسببه انه لله وما كان لله دام











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

واتصل وأكتمل الإيمان الذي يوجب أن يحب المؤمن ما أحبه الله رغبة في نيل محبته قال تعالى ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (64).

جاء تفسير هذه الآية الكريمة بأن الصادقين في عقيدتهم هم الصادقون حين يقولون: إنهم مؤمنون فإذا لم تتحقق تلك المشاعر في القلب، ولم يتحقق آثارها في واقع الحياة، فالإيمان لا يتحقق. والصدق في العقيدة وفي ادعائها لا يكون(65).

2. تربية الإنسان المسلم على حب الغير للمجتمع ، لقوله عليه السلام : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " (60) ، ويتمثل ذلك في تحقيق انتماء الفرد المسلم للمجتمع الإسلامي الذي يعيش فيه ويتفاعل مع من فيه ، فيفرح لفرحهم ، ويتألم لألمهم . وعندئذ ترتقى شخصيته الإيمانية ويستشعر عظمة عقيدته في كل كيانه وهي تمده بقوة روحية عالية ، فيرى الوجود من حوله كأنه أسرة واحدة ، يظلها الدين بسماحته ويسره فلا عسر ولا حرج ، بعطائه وسخائه فلا تضييق ولا شح بأخوة تشع تضامنا وإخلاصاً وحبا وولاء فلا فرقة ولا حقد ولا بغضاء ومن قاعدة البذل والتضحية ينبثق الإيثار ، فيطارد الأثرة والأنانية ويملاء الحياة بذلاً وتعاوناً وإحساناً. انها الفضيلة المشرفة بالتعاون والخير ولا يتمثل الإخلاص إلا من كان سخي اليد ، جواد النفس محباً مخلصاً ودوداً ويتمثله الموحد في كل جوانب الحياة فهناك إيثار بالمال وإيثار بالنفس وايثار طاعة الله تعالى على كل ما عداها(67).

3. الإيمان يعمل على تربية الناس على الزهد في الدنيا وملذاتها ، لأن الإيمان القوي يولد الخُلق القوي ، وأن انهيار الأخلاق مرده إلى ضعف الإيمان . فكل ما يعانيه العالم اليوم من تدهور في الأخلاق وانكباب على الرذائل وانتشار الأجرام هو بسبب غفلة الإنسان عن خالقه وعن استحضار عظمته التي تجعل في القلب رهبه تحول بينه وبين الميل إلى المعاصى.

4. الإيمان يعمل على طهارة الروح ، والبيت ، والجماعة ، و وقاية النفس والأسرة والمجتمع ، و يحفظ القلوب ، ويحفظ الفروج من التطلع إلى غير الحلال. كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ ﴾ (68).











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

5. الإيمان يعمل على نشر العدل ، والحرية ، والمعرفة ، و الاطمئنان ، إلى عدل الله ورحمته سبحانه وتعالى في السراء والضراء . وعلى ذلك من أبرز ملامح الشخصية الموحدة بالله تعالى كانت الرحمة ، فهي جوهر الرسالة السماوية وهي من صفات الله سبحانه وتعالى ، فهو الرحمن الرحيم وبالرحمة نزل الدستور السماوي وتنزل من القرآن ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِينَ إِلَّا خَسَارًا السماوي وتنزل من القرآن ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُو شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِينَ إِلَّا خَسَارًا السماوي وتنزل من القرآن ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا يكفل للفرد ذاته وللمجتمع توازنه ويشيع روح المودة والتسامح والتراحم والتعاون و ضرورة تعايش الأجيال الحاضرة مع أجيال المستقبل في ظل أجواء يسودها السلام والأمان واحترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية بين الشعوب.

6. تحقيق معنى الإخلاص الكامل لله عز وجل ، لأن المسلم غايته في الحياة طاعة الله و امتثال أوامره والطمع في مرضاته ، وإخلاص النية في مختلف الأقوال و الأفعال ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (⁷⁰) .

فالإخلاص من الصفات الروحية التي تسمو بالمرء إلى منزلة رفيعة من الخلق الإنساني فأهواء النفس والرباء والغايات الشخصية ، تحارب ليحل محلها الإخلاص لله, الخير في الإسلام ليس خيرا إلا إذا كان عن نية طيبة خالصة لوجه الله، والعنصر الطيب ليس طيبا إلا إذا استنار بأوامره.

ولا شك أن هذا مذهب جليل في تقدير الرجال والأعمال، يصحح الأوضاع ويسمو بالمجتمع إلى مستوى رفيع من الكمال، إذ يجعل الأقوال والأعمال منوطة بغاية واحدة ومثل أعلى هو الله، لا يحب ولا يبغض ولا يفعل ولا يترك إلا لله، والله لا يأمر إلا ما كان خيرا للشخص وللمجموعة الإنسانية (⁷¹).

والسر في ذلك تجريد الإنسان من الشرك والرجس لتحقيق التوحيد وتصحيح العقيدة واستقامة الوجهة ، لذا قد نزلت آيات قرآنية تحث على الإخلاص وتدعو إليه ومنها : قوله تعالى إنّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدُ اللّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِللّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدُ اللّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِللّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلّا لِيُقرّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُو كَاذِبٌ كَفّارٌ (الله الله الله الله الله وكدر ، كَفّارٌ (الله على المسرار والضمائر ، فلا الله مطلع على الغيوب والأسرار ، فأنه هو المنفرد بصفات الألوهية والإطلاع على الأسرار والضمائر ، فلا











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

يكون فيه شرك اكبر ولا أصغر وهو الرباء ، إذ أن العبادة لا تصلح إلا لله وحدهُ وانه سبحانهُ ليس لهُ عديل ولا شربك ولا نديد(⁷³).

والعمل لكي يكون مقبولاً يجب ان يكون خالصاً لله تعالى فإن الله تعالى لا يقبل الشركة في العمل والإخلاص فيه هو المقبول عند الله تعالى والمرفوع إليه لأن قبول الأعمال متوقف على صحة النيات ولأن العمل إذا كان صالحاً ومسبوقاً بنية صادقة ، فانه يكون عندئذ مقبولاً إن شاء الله تعالى—والعكس بالعكس ولأن الله—عز وجل—طيب فلا يقبل إلا طيباً ولا يصعد إليه إلا الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه، فإذا طابت النيات طابت الأعمال. وأحياناً تكون النية خيراً من العمل ، فالموحد إذا نوى عملاً صالحاً ولم يعمله لعذر أو لمانع فانه يحصل أجر ذلك العمل بنية ، كقول رسول الله (ﷺ):((نية المرء خير من عمله))(⁷⁴) فالعمل بغير نية عناء والنية بغير إخلاص رياء والإخلاص من غير تحقيق هباء ، قال تعالى ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾(⁷⁵).

7. الخُلق الحسن ، هو الثمرة الدانية للإيمان الواضح والعمل الصالح ، ومما لا شك فيه إن لتوحيد الله تعالى وحده دوراً كبيراً جداً ومؤثراً وفعالاً لاكتساب كل الفضائل الخلقية والسلوكية وذلك لأن الإيمان العميق الصادق يولد في الأنفس عاطفة قوية قادرة على مغالبة عواطف النفس الأخرى ومقاومة طباعها وغرائزها. و هكذا يمضي الإيمان في غرس الفضائل وتعهدها حتى تؤتي ثمارها معتمداً على صدق الإيمان وكماله . دون ان يكون للنفاق ماخذ في النفوس ولا بد ن نشير الى ان النفاق ينقسم إلى قسمين: (⁷⁶)
 1. نفاق عقدي : وهو النفاق الأكبر المخرج من الملة ، والذي فيه البغض للإسلام ، من أظهر الإسلام وهو مكذّب بما جاء به الله ، أو بعض ما جاء به الله ، أو كذّب الرسول (9) ، أو بعض ما جاء به الرسول(9). كمثل من لم يعتقد وجوب طاعته (9) ، أو أبغض الرسول (9) ، أو آذى الرسول (9) , أو كره الانتصار لدين الرسول (9) أو سُرّ بكسر راية الدين ، أو الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين؛ لأجل إيمانهم وطاعتهم لله تعالى ولرسوله (9) ، أو التولي والإعراض عن الشرع... إلى غير ذلك من الاعتقادات الكفرية المخرجة من الملة.











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

2 . نفاق عملي : وهو اختلاف السر والعلانية في الواجبات ، يرتبط ببعض الأعمال التي يظهر فيها المنافق مالا يبطن ، مع صحة إسلامه ، وسلامة مقصده ، وإذا هو النفاق الذي لا يخرج من الملة ، وأبرز خصاله : الكذب في الحديث ، والخلف في الوعد ، وخيانة الأمانة ، والفُجر في الخُصومة .

8. الإيمان بالله نور تشرق به النفس ، وبشرق في القلب ، فيرى الإنسان الطربق إلى الله واضحة ،

لا يشوبها غبش ولا يحجبها ضباب. والاستمراراً في تَرْبِيَةِ التفكير السليم، وتَرْبِيَة الحواس على التبصر، كانت هي المقدمات للوصول إلى الحق⁽⁷⁷⁾، وبالتوحيد الخالص وبالإخلاص الصادق في كل حركة وسكون وفي كل قول وفعل وفي كل عبادة وعمل وفي الحياة التي يعيشها الإنسان وفي الممات الذي يلقى فيه الله، بكل ذلك أمر الله تعالى رسوله صلوات الله وسلامه عليه أن يعلن ذلك التوحيد والإخلاص لله وحدهُ لا شريك لهُ (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي لِللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ ﴾ (78).

وعلى ضوء ذلك يمكنُ تصنيف أهدَافُ التَرْبيَةِ التوحيدية الرئيسية إلى ثلاثةِ أهدافٍ:

اولا: أهداف فردية تحصل عن طريق تزويد الفرد بالرؤية النظرية وبالالتزام القلبي والعملي انسجاما مع الفطرة السليمة. وسمو الروح والقيم الأخلاقية والمعنوية من خلال سلوكيات الفرد الصالح مع الاخرين و الذي يعبد الله حق عبادته ويعمر الارض على وفق شريعته ويسخرها لخدمة العقيدة على وفق منهجه وهذه الغاية او الهدف البعيد بما يُحقق أغراضهُ الدنيويةِ والأُخرويةِ.

ثانيا: أهداف اجتماعية في الاعداد للحياة العملية والعمل الجاد الذي يعين الانسان على عمارة الارض بمقتضى منهج الله ، فضلاً عن مواد ترقية الوجدان ، وإبراز عظمة الله في خلقه وسيادة شرع الله باظهار عقيدة التوحيد على الجوارح من خلال اسلوب السلوك في حياة الفرد والجماعة ، حتى يجتاز البشر هذه الحياة بسعادة ونظم وتعاون وبانسجام وتفاؤل ورغبة وإقدام ووعي وتدبر وأحكام .

وتختلف أهداف التَرْبِيَة في القديم والحديث لكنها تتفق في النهاية في إعداد المواطن الصالح وفيما يتعلقُ بركائز التَرْبِيَة الأساسية التي تعطي المحصلة النهائية للعملية التربوية هي البيت والمدرسة والمجتمَع، مع عدم إغفالِ الطبائع الذاتية والمتوارثة (81)، بل التوكيد على وجودها، وإبراز دورها في الحياة البشرية (82).











"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

ويعدُّ الدينُ الإسلامي المصدر الوحيد الذي تستقي المجتمعات الإسلامية فلسفتها التَرْبوية وأهدافها ومنهاجها ووسائلها وأساليها وحَقَّ طرق تدريسها (83) ، ذلك الدين الذي ينظم الحياة الاجتماعية للمسلم ويُعدُّهُ للعملِ لدنياهُ وآخرتهِ على السواءِ، وفي هذا المعنى يقولُ تَعَالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْأَخِرةَ وَلَا تَنْسَ للعملِ لدنياهُ وآخرتهِ على السواءِ، وفي هذا المعنى يقولُ تَعَالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْأَخِرةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ) (84) وقوله تَعَالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوّتُكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ءَوَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمُ لَا تُظْلَمُونَ) (85) ، فلا يوقفه دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ءَوَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) (85) ، فلا يوقفه العمل لدنياه وإن علم انه أخر يوم في حياته كما دل على ذلك الحديث الشريفُ: ((عن أنسٍ بن مالكِ هُ قال العمل لدنياه وإن علم انه أخر يوم في حياته كما دلّ على ذلك الحديث الشريفُ: ((عن أنسٍ بن مالكِ هُ قال :قال رَسُولُ اللَّهِ (9) إن قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فإن اسْتَطَاعَ أن لاَ يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلُ))

وقد كانَ مرجع المسلم فيما أوجبَ الدينُ عليهِ من عقائدَ إيمانيةٍ وشعائرَ تعبديةٍ، وقواعدَ خلقيةٍ وأحكامٍ شرعيةٍ من كتاب الله تَعَالى وسنة نبيه (9) مصداقاً لقول الحق تبارك وتَعَالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِمِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (87).

وتبرز على ذلك الأهداف المراد تحقيقها من محاربة القيم التوحيدية:

1- القضاء على الأخلاق الحميدة والقيم السامية عن طريق القضاء على مصدر العفة والشرف في المجتمع؛ لان القيم الأخلاقية تعد من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية، كيف لا وقدوتنا في ذلك مجد (9) معلم الأخلاق الأول القائل (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وقد أثنى عليه ربه بقوله سبحانه (وإنك لعلى خلق عظيم). وتمثل القيم الأخلاقية ميزان الفرد مع الغير فالدين المعاملة، وهي خير وسيلة لبناء خير مجتمع وخير حضارة، وتغرس الصفات الحميدة المؤثرة في تماسك المجتمع وقوته، كالحب والإخاء والترابط، وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة الاجتماعية، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحث فيه مما يعين على اختيار الحلول المناسبة التي تحفظ على المجتمع استقراره وكيانه، وتعمل على سرعة الإنجاز والجودة بسبب الإخلاص والأمانة المستمدة بالأساس من التربية التوحيدية











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

حيث إن العقيدة تنعكس ولا بد على أخلاق معتقدها، فالطريق لتصحيح الأخلاق هو تصحيح العقيدة (فالسلوك ثمرة لما يحمله الإنسان من معتقد، وما يدين به من دين، والانحراف في السلوك ناتج عن خلل في المعتقد، فالعقيدة هي السنة، وهي الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد والإيمان بملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول، ويلحق بها مما هو من أصول الإيمان، وأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا؛ فإذا صحت العقيدة، حسنت الأخلاق تبعًا لذلك.

2- زرع العنف والتطرف بين مختلف المكونات والمذاهب الإسلامية وكره الاديان السبب المؤسس لمناخ عدم التعايش بين الشعوب.

3- القضاء على القيم الاجتماعية التي زرعها الإسلام في المجتمع, فالقيم الاجتماعيّة والأخلاق من أقوى ما تبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الأخوّة بينهم، ويقوى التماسك والترابط بينهم بهذه القيم، فهي الضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها، ونجد أنّ الأمم التي تنهار بداية انهيارها إنّما تكون في انهيار القيم والأخلاق؛ فلا يمكن فصل القيم عن الأخلاق، فهي تشترك معاً في تحديد وضبط السلوك البشري في وجهته العامّة والخاصّة.

4- إشعال نار الفتنة في المجتمع جراء اختلاف الرأي بين افراد الفرق الاسلامية.

5- إشاعة الإباحية بكل وسائلهامن خلال ما ياتى:

أولا: الأسرة

الأسرة هي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الإنسان وعقيدته، لذا في من أهم المؤسسات المؤثرة في زرع القيم التربوية لأن تأثيرها مستمر مدى الحياة. "ولقد اهتزت مهمة الأسرة في تربية أبنائها – في عصرنا الحاضر- بسبب ما طرأ عليها من تطورات وتغيرات وما صاحبها من تعقد في ظروف الحياة.

ثانيا: المؤسة التعليمية

تلعب المؤسسة التعليمية دوراً يقترب في أهميته من الدور الذي تقوم به الأسرة غير أنها في مجتمعنا الحاضر قاصرة عن تحقيق ما يرجى منها في التربية بسبب عدم وجود فلسفة تربوية واضحة مستمدة من تراثنا و واقعنا. وعدم الاهتمام الكافي بالمواد الدينية على صعيد المنهج وإعداد المعلمين"...











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

ثالثا: المسجد

يعد المسجد من المؤسسات التربوية الهامة التي تضطلع بدور في مجال تربية الأبناء، ولقد بلغت وظيفته في عصر صدر الإسلام لتشمل مهمة التربية ورسالة التعليم.

وتنوعت ألوان الاستعمالات التي كان الرسول (9) يستخدم فيها المسجد حيث كان شعلةً تنبعث منها الحركة والنشاط لعمل الخير العام بكل ألوانه.

ومع هذا فإنّ واقعنا الحاضر يقرر أن المسجد لم يعد له نفس الحيوية التي تمكنه من أداء دوره ورسالته كما كان من قبل – بحيث يسهم في إعداد الأفراد بما يجعلهم إيجابيين في مجتمعهم ويسهم في زرع القيم التربوية و التوحيدية منها ايضا، ذلك لأن دوره قد اقتصر في معظم الأحيان على كونه مكاناً لتأدية الصلاة المفروضة، هذا بالإضافة إلى كون النماذج الطيبة التي تعمل في حقل الدعوة هي قليلة بالنسبة لمن يمارسون رسالة الدعوة وبالنسبة للجهد الذي ينبغي أن يبذل في هذا المجال كذلك بالنسبة لخطر الضغوط التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية.

رابعا: الإعلام

الإعلام توصيل معلومات إلى الآخرين رغبة في أن تتكون لديهم وجهة نظر أريد لها أن تتكون. ونظراً للدور الكبير الذي يقوم به في التأثير على القيم التربوية, ففي عصرنا الحاضر، ومع التطور الذي حدث في شقى ميادين الصناعة والتكنولوجيا انتشرت بكثرة وسائل الأعلام (السينما – الإذاعة – التلفاز – الصحافة – الشبكة الفضائية – الإنترنت) فقلبت الأوضاع وحلت محل المصادر التقليدية للمعلومات التي هي المدرسة والأسرة.

"وهي بجميع هذه الأجهزة تقوم على استخدام كل الفنون في بناء الإنسان ايمانيا وذات تربية توحيدية, ومن ثم فهي تعد من أخطر الوسائل التي يمكن أن يعتمد علها أي مجتمع في التأثير على أفراده، ويزداد أثر هذه الوسائل تربوياً لأن الفرد يقبل علها ويستجيب لها عن رغبة دون إجبار ويأتي عظم دور هذه الوسائل وخطرها نتيجة لأنها تعتمد في تأثيرها وتوجهها على الكلمة المتطرفة أو الفكرة المنحرفة التي تخاطب بها عقول الناس وقلوبهم، ذلك أن الفكرة أو الكلمة إذا تسربت إلى عقل الإنسان أو قلبه فوجدت عنده القناعة بها، فإن سلوكه











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

سيتأثر بها مع الأيام وتنعكس على أقواله وتصرفاته.

ومن مظاهر السلبيات في وسائل الإعلام سوء ما تقدمه من برامج وتمثيليات وأغانٍ... مما يجعلها مسؤولة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن إقصاء الدين عن الأبناء وإقصاء الأبناء عن الدين، وان ترسيخ روح التسامح والأربحية بين بني الإنسان والتي إن تمت تربية الأجيال عليها في المدارس والمعاهد وعبر القنوات الإعلامية المختلفة وعلى وفق خطط علمية وتربوية مدروسة ستحقق للشعوب والأمم ما تربد لنفسها من رخاء وسؤدد في أوطانها ومجتمعاتها الحافلة بالتعدد والتنوع والتي جاءت الشريعة الإسلامية السمحة من أجل إعمارها والرقي بها في مدارج الفلاح والنجاح, فالبرامج والمواد التي تقدمها يهدم بعضها بعضاً، فإلى جانب البرامج الهادفة وفي جانب القيم الوضيعة مما يؤدي إلى الاختلال والاضطراب في نفوس الأفراد وفقدان القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الحق والباطل أضف إلى ذلك قصر الزمن وضيق المساحة المخصصة لكل المعارف الدينية.

وهكذا فإن الإعلام قد ساهم في الواقع في انحراف سلوك الأبناء نتيجة لغيبة المثل العليا التي يجب احتذاؤها من جهة، وإحلال محلها مثل أخرى لم ترق إلى مستواها من جهة أخرى. هذا بالإضافة إلى فقدان الصلة بين أجهزة الإعلام وباقي المؤسسات الاجتماعية باعتبارها مكملة لبعضها ومتممة لها"(88).

أ-البرامج الموجهة للمرأة، و هي برامج هدفها زرع القيم الغير إسلامية في مجتمعنا عن طريق طرح حلول تنافي شريعتنا الإسلامية، مستغلين ما تتعرض له المرأة المسلمة من عقابات في حياتها، وكأن حل مشاكلها يكون بعيداً عن الإسلام، فتبدأ رويداً رويداً بالتخلي عن إسلامها ومن ثم تنقل ذلك إلى أبنائها أو إلى الجيل الذي تربيه فينهار المجتمع المسلم وتنظمس معالم الإسلام الأخلاقية والدينية.

ب- برامج الأطفال، البعيدة عن روح العقيدة و التي تخاطبهم بلغة أكبر من سنهم فتدفعهم للتفكير بأمور لا تناسب سنهم، وبعض البرامج التي يغلب عليها طابع العنف، ويتكون داخله كراهية اتجاه القيم التربوية حتى يتولد عنها عدم الاحترام مما يصعب معه زرع أي قيمة إسلامية داخل هذا الطفل.

ج - البرامج الموجهة للشباب، والتي تعرض لهم سلوكيات المجتمعات الغير مسلمة، وتتعامل معها وكأنها سلوكيات حضارية لا ضرر في التعامل معها، وكأنها شيء طبيعي، إن العفة هي رمز الفتاة المسلمة وهم











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

يحاولون أن يسلبوها إياها بكل الوسائل والطرق المتاحة، ومنها زرع الأفكار المخلة للآداب في قلوب فتياتنا على أنها من متطلبات العصر والتحضر.

د- إن كثرة القنوات الفضائية جعل أفراد الاسرة المسلمة في دائرة الخطر، فلا بدلها من متابعة سلوكيات أبنائها وزرع القيم السامية داخلهم منذ نعومة أظافرهم والتأكد من عدم تأثرهم بكل ما يشاهدونه أو يسمعونه.

- 2- تدمير الحضارة الإسلامية بكل مقوماتها، لم يتعرض التراث الإنساني الثقافي والحضاري لأي تهديد على مدار آلاف السنين، لكن صناعة التطرف والفكر التكفيري تزدهر على أنقاض الحضارة العربية، التي يتم تدميرها في ظل الفوضى والعنف والإرهاب والطائفية، التي باتت تهدد التعايش السلمي، الذي استقر في منطقة الشرق الأوسط، التي تضم ثقافات وعقائد دينية متنوعة.
- 3- القضاء على الإسلام فثمة تحدّيات, تتصدّى للإسلام ولدعوته ولدعاته ولامتدادها؛ يمكن معه تصوُّرُ إمكانيّة استهداف ممنهج للإسلام: رسالته, ورسوله, ومصادره, وأمّته, وأرضه؛ لتشويهه, والتداعي عليه لإفقاد المسلمين عراهُ عروةً عروةً .

والتصدّي لما يتعرَّض له الإسلام, ومنهجه ومصادره من هجمات تشويهية, وما يتعرَّض له المسلمون, يبنى على أصول فكرية, تتحدَّد بقراءة الوحي: قرآناً, وسنّةً, وقراءة ما يقال بشأنها, وإخضاعها لمنهج التوحيد, ليكون حكماً فيه, بمقايسة ما يقال إلى ثوابت الوحي, بوصفه مرشداً, وضابطاً, وحاكماً.

فالعلاقات الإنسانية الإنسانية محكومةٌ بمنظومةٍ قيميَّةٍ, تحدِّدها الخلافة الإنسانية في الأرض, وتجد جذورها القرآنيّة في قوله تعالى: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)(البقرة:36), وفي قوله تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا لِبَعْضٍ عَدُوٌ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)(البقرة:36), وفي قوله تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِينَكُمْ مِنِي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)(البقرة: 38), وعلى ذلك تكون منظومة قيم العلاقات الإنسانية ممثَّلةً في: "الاستقرار, والاستمتاع, الاستقامة".

وفي حقيقة تلكم القيم, تتجلَّى مهامُّ المجتمع الإنسانيّ, من هبوط آدم, حتّى قيام الساعة, بما يجعل هذه القيم مجالاتٍ للفاعليةِ الإنسانية في الأرض؛ بما يلبّي أمرين اثنين:

الأول: مقاصد الخالق من خلقه, في ظلِّ الهدى.











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

الثاني: لوازم فاعلية الخلقِ في إطار الاستقرار, والاستمتاع؛ بما يحقِّق الأمن (⁸⁹). خاتمة البحث

عمليّة بناء القيرَم عملية دائِمة مستمرّة لا تتوقّف، وهي أساسُ التربية في البيت والمدرسة والأسواقِ وكافّة مجالات الحياة، والقيم التربوبة التوحيدية هي الطربق الموصل إلى الله سبحانه وتعالى ، للسعادة في الدنيا والوصول للجنة في الآخرة, وإن العلم والايمان على القيم التربوبة نستطيع خلق مجتمع ايماني مستمد من القران والسنة ينبذ العنف والتطرف, فالاثر العقدي للدين الإسلامي في تدبير الحربة الشخصية للإنسان فله أن يعايش الناس بأخلاقهم، ويضمر في جنحه الإيمان بالله وبذلك طرح مفهوم التعايش السلمي بين الاجيال الحاضرة واجيال المستقبل، بمعنى أن على الاجيال الحاضرة أن تعيش وتتنعم بالحياة دون الاضرار بحياة من سيعيشون بعدها. كما يجب اخذ الحذرُ من المفاهيم التربوبة المستورَدَة التي تتعارَض مع قيَم الإسلام يبني على أصول فكربة, تتحدَّد بقراءة الوحي: قرآناً, وسنَّةً, وقراءة ما يقال بشأنها, واخضاعها لمنهج التوحيد, ليكون حكماً فيه, بمقايسة ما يقال إلى ثوابت الوحي, بوصفه مرشداً, وضابطاً, وحاكماً ، ولا سيما في ظل التيارات الفكرية والأفكار الواردة واساليها في توفير بيئة متطرفة لا تؤمن بالسلام وفق مبدا اما اخا لك في الدين او نظير لك في الخلق ، وازالَة كلّ ما يخدِش الحياءَ وبحطّم القيَم، ومن اجل خلق مجتمع توحيدي ايماني حث المجتمع بكل أفراده وجميع مؤسَّساته العامّة والخاصّة وبالاساليب التي اقرها الشرع المقدس في أن يتعاونوا في نشر القيم وتثبيتها في النفوس ، ثم متابَعَها حتى تصبح جزءا أصيلا في سلوكِ الناس وتعامُلِهم مع الاخر. كما ان غرسُ القيَم بالقدوة والسلوك أكبرُ أثرًا وأعظم استجابةً وأسرعُ قبولا، ومن أجل ذلك قدّم ربُّ العزة وحيه وجعل الدعوةَ على أيدى الرسل ليكونوا قدوةً لأمَمِهم، قال - تعالى -: {رسلا مبشرين ومنذرين لألا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل} [النساء: 165].

الهوامش

(1) شريف, زهير مُحُد, القرآن الكريم رؤيا تربوية ، دار الفكر – لبنان ,د.ت ، ص 176 .

ينظر إلى مجلة الشباب المسلمين العدد 2 في السنة الثانية 3 جمادى الاخرة 1343 هـ ، تشرين الثاني 1930 \cdot \cdot \cdot \cdot











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

- (3) بريغش, محد حسن, التَّرْبِية ومستقبل الأمة ، مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان، ط1، 2004م, ص65.
 - (4) الرازي, مُحَّد بن أبي بكر , مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي بيروت ،1967, ص558-558.
 - (2) أبو العين , على خليل , القيم الإسلامية والتربوية ، مكنية إبراهيم حلبي المدينة المنورة ، 1988 ,ص25.
 - $^{(6)}$ الحولي,عليان عبدالله , فلسفة التربية ، الجامعة الإسلامية- د.م, ، 2001, $_{(6)}$
- (7) عبدالله, عبد الرحمن صالح, البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية مكتبة الفلاح- د.م, ط1، 2006م, ص115.
 - (8) السيد, محمود, علم النفس الاجتماعي عريا وعالميا,مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة,د.ت ، ص294 .
 - (9) الحازمي, خالد حامد, أصول التربية الإسلامية ، دار عالم الكتب– الرياض ،1420هـ ,ص 18 .
 - (¹⁰) طهطاوي, سيد احمد,القيم التربوية في القصص القراني, دار الفكر العربي القاهرة, 1413هـ،ص57.
- (11) عبدالعال, حسن إبراهيم, مقدمة في فلسفة التَرْبِيَة الإسلامية التَرْبِيَة والطبيعة الإنسانية، دار عالم الكتب-د.م, 1985م,ص 274.
 - (¹²⁾ الشرقاوي, محمد عبدالله, الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة، دار الجيل- بيروت,، ط1، 1990م, ص112.
 - (13) سُورَةُ الملك: آية 14.
 - (14) الشرقاوي, المَرجعُ نفسه, ص70.
 - (15) سُورَةُ البقرة : من الآية 286.
 - (16) قطب, محد, منهج التَرْبِيَة الإسلامية، د.م.د.ت,ج2, ص102.
 - (17) عبد العال, مقدمة في فلسفة التَّرْبِيَة الإسلامية التَّرْبِيَة والطبيعة الإنسانية،مرجع سابق, ص 69.
 - . 68_{\odot} ريان و آخرون : أساليب تدريس التربية الإسلامية ، جامعة القدس المفتوحة, د.ت, ص 68_{\odot}
- (19) الحاكم النيسابوري, مُحَدَّد بن عبد الله أبو عبد الله , المستدرك على الصحيحين, تح مصطفى عبد القادر, دار الكتب العلمية- بيروت, 1990, ج1, ص43.
 - ر $^{(20)}$ سورة العنكبوت : الآية $^{(20)}$
 - $(^{21})$ سورة الروم : الآية 20 .
 - (22) ريان , مُحَد هشم, أساليب تدريس التربية الإسلامية , جامعة القدس المفتوحة -فلسطين، د.ت, ص69 _ص70 .
 - (23) النقيب, عبد الرحمن, التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي القاهرة، 1417هـ, ص 17.
 - (²⁴) سورة البينة : الآية 8 .
 - (25) بريغش,التَّرْبِيَة ومستقبل الأمة، مرجع سابق, ص 11.
- (26) الاهواني, احمد فؤاد, التَّرْبِيَة في الإِسلام،وفيه ملحق كتاب (أدب المعلمين لإِبن سحنون), دار المعارف– مصر ,د.ت,ص 111 .
 - (27) أبو جلالة, صبحى حمدان. العبادي, مُحَدّ حميدان , أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة ، مكتبة الفلاح الكويت ، ط 1 1422هـ ص 19 .
 - (28) النحلاوي, عبد الرحمن , أصول التربية الإسلامية, دار الفكر المعاصر لبنان ، 2007م , ص 27 . بتصرف
 - (29) سورة الممتحنة: 8-9.
 - (30) البخاري ، مُجَّد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله، خلق أفعال العباد، تح عبدالرحمن عميرة, دار المعارف السعودية الرياض, د.ت , ص76.











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

- (³¹) ابن منظور ,مُحُد بن جلال الدين , لسان العرب ، دار الجيل بيروت ، 1988 , ج13,ص23.
 - (32) الجرجاني, على بن مُجِّد , التعريفات , شركة القدس- د.م, د.ت, ص75 .
- (33) الشهيد الثاني، زين الدين بن على، مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، مؤسسة المعارف الإسلامية قم، 1414, ج5، ص 337- 338.
 - (³⁴)الجزائري, أبو بكر , عقيدة المسلم ، مكتبة العلوم المدينة المنورة ، 1999, ص22.
- (35)الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة امام على بن أبي طالب عليه السلام- قم ، ط 1، 1421 هـ, ج16, ص573.
- (³⁶) الطبري, مُحُد بن جرير, تفسير القرآن الكريم ، مطبعة الحلبي- سوريا, ط الثانية ،1954 , ص121 ؛ النحوي , عدنان علي رضا , لقاء المؤمنين ، دار الإصلاح – د.م ، 1983 ,ص 77 .
 - (³⁷) سورة التوبة : 71 .
 - (³⁸) سورة المؤمنون : 1_4 .
 - (³⁹) سورة النور: 52.
 - (⁴⁰) سورة الأنفال: 2.
 - (⁴¹) سورة البينة: 5.
 - (1) الرازي, مُحَدّ بن ابي بكر, مختار الصحاح, دار إحياء التراث-مؤسسة التاريخ العربي- د.م,ط1, 1999, ص30.
 - (43) ابن زكريا, احمد بن فارس, معجم مقاييس اللغة , تح عبد السلام مُحَدُّ هارون, دار الفكر لبنان,د.ت، ج 3, ص 303 .
 - (44) القرضاوي, يوسف, الإيمان والحياة , د.م, د.ت، ص 300.
 - $^{(45)}$ سورة التوبة : 105 .
 - (⁴⁶) الرازي , مُجَّد فخر الدين,التفسير الكبير ومفاتيح الغيب, دار الفكر بيروت, د.ت. ، ج16 , ص 188 .
 - . 133: سورة عمران 47
 - (⁴⁸) سورة الحديد : 21 .
 - . 156 هاشم, احمد عمر, الإسلام وبناء الشخصية, د.م,د.ت ، ص 156
 - (⁵⁰) سورة الأنبياء : 89-90.
 - (51) التونسي, سعيد, الثمرة من شجرة الإيمان ، تر احسان قاسم ، د.م, 1985م, ص
 - (52) البقري, احمد ماهر, العمل والقيم الخلقية,د.م, 1988 ، ص 66 .
 - $^{(53)}$ البقري, المرجع نفسه , ص $^{(53)}$
 - (⁵⁴) سورة العنكبوت : 45 .
 - (⁵⁵) سورة البقرة : 153
 - (56) الحميدي, مُجَّد بن فتوح, الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم, تح على حسين البواب, دار ابن حزم- بيروت,2002, ج,002.
 - (57) البقري, العمل والقيم الخلقية, مرجع سابق ، ص 68 .
 - (58) الشرقاوي, حسن مُحَّد, نحو علم نفس إسلامي ، تقديم عبد الحليم محمود ومصطفى محمود, د.م,د.ت, ص 202 .
 - . 7 : سورة الزلزلة (⁵⁹)
 - (60) . 195: سورة آل عمران











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

- (61) سورة فاطر : 10 .
- (62) الشرقاوي, نحو علم نفس إسلامي, مرجع سابق, ص203.
 - .63: الأنفال (63)
 - (⁶⁴) الأنفال: 63.
- (⁶⁵) قطب, سيد, في ظلال القرآن ، دار الشروق القاهرة, 2004هـ , ج26, ص 3349 .
 - (⁶⁶) الحميدي, الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم, مصدر سابق, ج2, ص427.
 - (67) هاشم, الإسلام وبناء الشخصية,مرجع سابق ، ص 83.
 - (⁶⁸) سورة الحجرات : 15 .
 - (⁶⁹) سورة الإسراء: 82.
 - ر 70) سورة الذاريات : الآية 6 .
- (71) طبارة, عفيف عبد الفتاح, روح الدين الإسلامي, دار العلم للملايين بيروت, ط27 1988م, ص 198.
 - (⁷²) سورة الزمر : 2-3.
- (⁷³) الزمخشري, جار الله محمود بن عمر, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،انتشارات افتاب طهران ، ج3, ص 386 .
 - (74) القزويني, السيد الحسيني, موسوعة الامام الجواد, مؤسسة ولي العصر (ع) للدراسات الإسلامية- قم, 1419, ج3, ص56.
 - (⁷⁵) سورة الفرقان : 23.
 - (⁷⁶) مجموعة من الباحثين, الموسوعة العقدية, موقع الدرر السنية على الإنترنت DORAR.NET, الباب الخامس نواقض الايمان, 2021/3/1.
 - (77) النحلاوي, عبد الرحمن, التَرْبِيَة بالآيات، دار الفكر،دمشق-سورية، ط5، 2008م,ص 8.
 - (⁷⁸) هاشم , مرجع سابق ، ص 266.
 - ⁽⁷⁹) الأنعام : 162–163 .
 - (80) عميرة, عبد الرحمن, منهج القرآن في تَرْبِيَة الرجال، مكتبة عكاظ د.ط، ط1، 1981, ص11.
 - (81) عبد العال, مقدمة في فلسفة التَّرْبِيَة الإسلامية، مرجع سابق, ص 237.
- (82) قطب,منهج التربية الإسلامية مرجع سابق,ج2,ص92-93، الحياري, أصول التَرْبِيَة في ضوء الدارس الفكرية إسلاميا وفكرياً,مرجع سابق,ص 228.
 - (83) الشيباني, عمر التومي, فلسفة التربية الإسلامية, الدار العربية للكتاب ليبيا, 1988, ص304.
 - (84) سُورَةُ القصص: آية 77.
 - (85) سُورَةُ الأنفال: 60.
 - (86) الربشهري, مجد, ميزان الحكمة مجد الربشهري, تح دار الحديث , دار الحديث قم, 1416, ج ٢ , ص1410.
 - (87) سُورَةُ آل عمران: 164.
 - (⁸⁸) حسان,حسن مُجَّد واخرون, التربية وقضايا المجتمع المعاصرة, دار الأصدقاء للطباعة والنشر بالمنصورة- مصر,د.ت, ص 129 135 بتصرف.
 - (89) مصطفى جابر العلواني، أثر تفعيل المنظومة القيمية, في صيانةِ الأمَّة, وتصدِّيها لتحدِّيات الاختطاف والتشويه, 25 يوليو، 2019











"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ "

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

/14133HTTPS://RUYAA.CC/PAGE/

المصادر والمراجع:

- القران الكريم

- أبو العين , علي خليل , القيم الإسلامية والتربوية ، مكنية إبراهيم حلبي المدينة المنورة ، 1988 .
 - الحولي,عليان عبدالله , فلسفة التربية ، الجامعة الإسلامية– د.م, ،
- الريشهري, مُحِد، ميزان الحكمة مُحُد الريشهري, تح دار الحديث , دار الحديث قم, 1416, ج2,
 - ريان و آخرون : أساليب تدريس التربية الإسلامية ، جامعة القدس المفتوحة, د.ت.
 - قطب, سيد, في ظلال القرآن ، دار الشروق القاهرة, 2004هـ , ج26
- ابن زكريا, احمد بن فارس, معجم مقاييس اللغة , تح عبد السلام مُجَّد هارون, دار الفكر- لبنان,د.ت،ج3.
 - ابن منظور, مُحِدٌ بن جلال الدين, لسان العرب، دار الجيل بيروت، 1988, ج13.
- أبو جلالة, صبحي حمدان. العبادي, مُحُد حميدان , أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة ، مكتبة الفلاح الكويت ، ط1 ،1422هـ.
 - الاهواني, احمد فؤاد, التَّرْبيّة في الإسلام، وفيه ملحق كتاب (أدب المعلمين لإبن سحنون), دار المعارف- مصر, د.ت.
 - البخاري ، مُجَّد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله، خلق أفعال العباد، تح عبدالرحمن عميرة, دار المعارف السعودية الرياض, د.ت
 - البقري, احمد ماهر, العمل والقيم الخلقية, د.م.
 - التونسي, سعيد, الثمرة من شجرة الإيمان ، تر احسان قاسم ، د.م, 1985م.
 - الجرجاني, على بن مُجَّد, التعريفات, شركة القدس- د.م, د.ت.
 - الجزائري, أبو بكر , عقيدة المسلم ، مكتبة العلوم المدينة المنورة ، 1999.
 - الحازمي, خالد حامد, أصول التربية الإسلامية ، دار عالم الكتب- الرياض ،1420ه
- الحاكم النيسابوري, مُحُدّ بن عبد الله أبو عبد الله , المستدرك على الصحيحين,تح مصطفى عبد القادر, دار الكتب العلمية- بيروت, 1990,
 - الحميدي, مُحَّد بن فتوح, الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم, تح على حسين البواب, دار ابن حزم- بيروت,2002.
 - الرازي, مُحَّد بن أبي بكر , مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي بيروت ،1967.
 - الرازي, مُحَّد بن ابي بكر, مختار الصحاح, دار إحياء التراث-مؤسسة التاريخ العربي, الكويت, ط1, 1999.
- الزمخشري, جار الله محمود بن عمر, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،انتشارات افتاب طهران ، ج3.
 - السيد, محمود, علم النفس الاجتماعي عريا وعالميا,مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة,د.ت.
 - الشرقاوي, حسن مُجَّد, نحو علم نفس إسلامي ، تقديم عبد الحليم محمود ومصطفى محمود, د.م,د.ت.
 - الشرقاوي, مُحُدُّ عبدالله, الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة، دار الجيل- بيروت,، ط1، 1990م
 - الشهيد الثاني، زين الدين بن على، مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، مؤسسة المعارف الإسلامية قم ، 1414, ج5.
 - الشيباني, عمر التومي, فلسفة التربية الإسلامية, الدار العربية للكتاب ليبيا .











"التعايش السلمى بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الاول

- الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة امام علي بن أبي طالب عليه السلام- قم ، ط 1، 1421 هـ, ج16.
- الطبري, مُجُّد بن جرير, تفسير القرآن الكريم ، مطبعة الحلبي- سوريا, ط الثانية ،1954 , ص121 ؛ النحوي , عدنان علي رضا , لقاء المؤمنين ، دار الإصلاح - د.م.
 - القرضاوي, يوسف, الإيمان والحياة , د.م, د.ت.
 - القزويني, السيد الحسيني, موسوعة الامام الجواد, مؤسسة ولي العصر (ع) للدراسات الإسلامية- قم, 1419, ج3.
 - النحلاوي, عبد الرحمن , أصول التربية الإسلامية, دار الفكر المعاصر لبنان ، 2007م.
 - النحلاوي, عبد الرحمن, التَرْبِيَة بالآيات، دار الفكر،دمشق-سورية، ط5، 2008م.
 - النقيب, عبد الرحمن, التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1417هـ.
 - بريغش, مُحَّد حسن,التَّرْبِيَة ومستقبل الأمة ، مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
 - حسان,حسن مُجَّد واخرون, التربية وقضايا المجتمع المعاصرة, دار الأصدقاء للطباعة والنشر بالمنصورة- مصر,د.ت.
 - ريان , مُحَّد هشم, أساليب تدريس التربية الإسلامية , جامعة القدس المفتوحة -فلسطين، د.ت.
 - شريف, زهير مُحِّد, القرآن الكريم رؤيا تربوية ، دار الفكر لبنان ,د.ت .
 - طبارة, عفيف عبد الفتاح, روح الدين الإسلامي, دار العلم للملايين بيروت, ط27 1988م.
 - طهطاوي, سيد احمد,القيم التربوية في القصص القراني, دار الفكر العربي القاهرة, 1413هـ،
 - عبدالعال, حسن إبراهيم, مقدمة في فلسفة التَرْبيّة الإسلامية التَرْبيّة والطبيعة الإنسانية، دار عالم الكتب-د.م, 1985م
 - عبدالله,عبد الرحمن صالح, البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية مكتبة الفلاح- د.م, ط1، 2006م
 - عميرة, عبد الرحمن, منهج القرآن في تُرْبِية الرجال، مكتبة عكاظ د.ط، ط1، 1981.
 - قطب, مُجَّد, منهج التَّرْبِيَة الإسلامية، د.م.د.ت, ج2
 - مجموعة من الباحثين, الموسوعة العقدية, موقع الدرر السنية على الإنترنت DORAR.NET, الباب الخامس نواقض الايمان, 2021/3/1.
 - مصطفى جابر العلواني، أثر تفعيل المنظومة القيمية, في صيانةِ الأمَّة, وتصدِّيها لتحدِّيات الاختطاف والتشويه, 25 يوليو، 2019
 - هاشم, احمد عمر, الإسلام وبناء الشخصية, د.م,د.ت.
 - ينظر إلى مجلة الشباب المسلمين العدد 2 في السنة الثانية 3 جمادي الاخرة 1343 هـ ، تشرين الثاني 1930 .

/14133HTTPS://RUYAA.CC/PAGE/

وما توفيقي الا بالله